خدمة صلاة الإكليل

يدخل العروسين إلى الكنيسة وعندما يقفا أمام المنصة يتلو القارىء المزمور التالي آية آية ويرتل المرتلون على آخر كل آية :

المجد لك يا إلهنا المجد لك .

المزمور ١٢٧[1]

طوبي لجميعِ الذين يتقونَ الرّبَّ ، والسالكينَ في طرقه .

إنكَ تأكلُ من أثمارِ أتعابِكَ ، فلكَ الطوبى والخير .

إمرأتُك مثلُ كرمةٍ مُثمرةٍ في جوانِبِ بيتك .

وبنوكَ مثلُ أغراسِ الزيتونِ حول مائدتِكَ .

هكذا يُبارِكُ الإنسان الذي يخافُ الرب .

الربُّ يُباركَكَ مِنْ صهيون . وتبصر خيرات أورشليم كل أيام حياتك

وترى بني بنيك . والسلام على إسرائيل .

***

ثم يقول الشماس : بارك يا سيد

فيقول الكاهن بصوت جهير :

مباركة مملكة الآب والابن والروح القدس ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين[2].

(يجب العلم أنه من أحد توما وحتى وداع عيد الفصح بعد مباركة مملكة الآب .... الخ ترتل : " المسيح قام " ثلاث مرات)

---

[1] المزمور ١٢٧ : هذا المزمور أحد المزامير التي كانت تُرتل في العهد القديم على أدراج الهيكل أثناء صعود الكهنة إلى الهيكل . وهذا المزمور يعلمنا كيف نرتقي إلى الله بعمل الفضائل ، ويدعو العروسين إلى السلوك في طريق الرب لينعما ببركات السماء وخيرات الأرض . فالأسرة السعيدة هي تلك التي تقوم على خوف (تقوى الله ، وتسلك في سيرة صالحة ...)

[2] مباركة هي مملكة الآب : هذا الإعلان يعني أن يجعل العروسين الملكوت هدفاً لهما.
فالأسرار هي كشف المملكة المباركة مملكة الآب والابن والروح القدس .... إن هدف الزواج هو حياة القداسة ، وبالتالي الدخول في حياة الملكوت ، لذلك يجب أن يضع العروسان الملكوت نصب أعينهما وأن يسعيا إليه .

واللحال يبدأ الشماس – إن وجد – وإلا فالكاهن الطلبات السلامية التالية :

الكاهن : بسلام إلى الرب نطلب .

الجوق : يا رب ارحم (تقال بعد كل طلبة)

مِنْ أَجْلِ السلام الذي مِنَ العُلى وخلاص نفوسنا إلى الرب نَطْلُب

من أجل سلام كل العالم ، وحُسن ثبات كنائس الله المقدسة واتحاد الجميع إلى الرب نطلب .

من أجل هذا البَيْتِ المُقَدَّس ، والذين يدخلون إليه بإيمان وورع وخوف الله إلى الرب نطلب .

من أجل أبينا وبطريركنا ... أو ورئيس كهنتنا ...) والكهنة المكرمين ، والخدام في المسيح وجميع الإكليروس والشعب إلى الرب تطلب .

مِنْ أَجْلِ عبد الله (...) وأمة الله (...) اللَّذَيْنِ يتحدان الآن مع بعضهما في شركة الزواج وخلاصهما إلى الرب نطلب .

مِنْ أَجْلِ أن يُبارك هذا العُرس مثل عرس قانا الجليل إلى الرب نطلب .

مِنْ أَجْلِ أَن يُمنحا العفة وثمر البطن لخيرهما إلى الرب نطلب .

من أجل أن يفرحا بنظرهما بنيهما وبناتهما إلى الرب نطلب .

مِنْ أَجْلِ أَن يُعطى لهما ولنا كل ما نطلبه للخلاص إلى الرب نطلب .

من أجل نجاتهما ونجاتنا من كل ضيق وغَضَبٍ وخَطَر وشدة إلى الرب نطلب .

أعْضُد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك .

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة ، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم ، مع جميع القديسين .

الجوق : أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلصينا

الكاهن : لنودعَ أنفُسنَا وبعضنَا بعضاً وكل حياتنا للمسيحِ الإله .

الجوق : لك يا رب .

الكاهن : لأنه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود أيها الآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين .

الجوق : آمين .

ثم تقال الأدعية التالية بصوت جهير :

الدعاء الأول

أيُّها الإلهُ الطاهر ، الخالقُ كلَّ البرايا ، يا من لأجلِ محبته للبشر ، قد حوَّلَ جنبَ آدمَ الجَدَّ الأول إلى إمرأة ، وباركهُما قائلاً : " أُنموا وأُكثُرا واستوليا على الأرض " . فاظهِرْهما كِليهما بواسطة الاقترانِ عضواً واحداً . " لأجلِ ذلك يتركُ الرجلُ أباهُ وأمّهُ ويلتصق بإمرأتِهِ ويكونانِ كلاهُما جسداً واحداً لأنَّ ما أزوجهُ اللهُ لا يفرقه إنسان . يا من باركَ عبدهُ إبراهيمَ وفتحَ مستودع سارة . فجعلهُ أباً لإمم كثيرة . يا من منحَ إسحقَ رفقةَ وبارك نسلها . يا من قرَنَ يعقوب وراحيل . فأظهر منه الآباء الاثني عشر . يا من أزوجَ يوسفَ بأسناتَ ومنحهما ثمر الولادةِ أفرام ومنسى . يا من استجاب لزكريا وأليصابات ، فأظهرَ السابق ولداً لهما . يا من أبرزَ الدائمة البتوليّة من أصل يسّى بحسب الجسد ، ومنها تجسّدَ ووُلِدَ لخلاص جنس البشر . يا من بمواهبهِ التي يتعذَّرُ وصفُها ، ووفورِ صلاحِهِ ، حضرَ في قانا الجليل وباركَ العرس الذي هناك . لكي يُظهِرَ أنَّ الزواج الشرعيّ . والتوالُدَ الناجم عنه إنما هما بمشيئتِه . أنتَ أيُّها السيد الكليُّ قدّسِه ، اقبَل تضرُّعنا نحن عبيدَك ، واحضُر بمراقبتِكَ غير المنظورة ههنا أيضاً كما كنت هناك ، وبارِك هذا العرس . وامنح عبديْكَ هذين(فلان وفلانة) حياةً سلاميةً ، وأياماً مديدة ، وعفّةً ، ومحبّةً متبادلة مؤيدة برباط السلام . ونسلاً طويل العمر ، ونعمة التوليد ، وإكليل المجد الذي لا يذبُل ، أَهِّلَهُما لأن ينظرا بني بنيهما ، واحفظ مضجعهُما غير محتالٍ عليه . اعطِهِما من ندى السماء فوق ، ومن دسم الأرض ، املأ بيوتهما من القمح والخمر والزيت ومن كل الخيرات ، لكي يعطيا منها للمحتاجين وامنحهما وجميع الحاضرين كل ما يطلبونه للخلاص . فإنَّكَ أَنتَ إله الرحمة والرأفات والمحبة للبشر . وإليك نرفع المجد مع أبيك الذي لا بدءَ له ، وروحك الكلي قُدْسُهُ ، الصالح والمحيي ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين .

الكاهن : إلى الرب نطلب .

الجوق : يا رب ارحم .

الدعاء الثاني

مباركٌ أنتَ أيُّها الرب إلهنا ، يا مكمِلاً للعرس السّريّ الطاهر . ومشترِعاً للعرس الجسداني . يا حافظاً عدم الفساد ومدبراً صالحاً للأمور الدنيوية أنتَ الآن أيُّها السيد ، يا من جبل الإنسان في البدء وأقامة بمنزلة ملك على كل البرايا . ثم قال : ليس جيداً أن يكون الإنسان وحده على الأرض ، فلنصنعن له معيناً نظيره وأخذ واحدة من أضلاعه فبرأها إمرأة ، التي عندما رآها آدم قال :"

هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي هذه تدعى إمرأة لأنها من إمرء أخذتْ . لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بإمرأته . فيكونان كلاهما جسداً واحداً" . وما أزوجهُ اللهُ لا يفرّقُهُ إنسان . أنتَ أَيُّها السيدُ الرَّبُّ إلهنا . ارسل نعمتك السماوية الآن أيضاً على عبديك (فلان وفلانة) . واجعل هذه الابنة تخضع لرجلها في كل الأمور ، وعبدك هذا يكون رأساً لإمرأته . لكي يعيشا بحسب إرادتك . باركهما أَيُّها الرب إلهنا كما باركت إبراهيم وسارة . باركهما أيُّها الرب إلهنا كما باركت إسحق ورفقة . باركهما أَيُّها الرب إلهنا كما باركت يعقوب وجميع رؤساء الآباء . باركهما أَيُّها الرب إلهنا كما باركت يوسف وأسنات . باركهما أيُّها الرب إلهنا كما باركت موسى وصفورة . باركهما أيُّها الرب إلهنا كما باركت يواكيم وحنة . باركهما أَيُّها الرب إلهنا كما باركت زكريا واليصابات . احفظهما أيُّها الرب كما حفظت نوحا في السفينة . احفظهما أيُّها الرَّبُّ إلهنا كما حفظت يونان في بطن الحوت . احفظهما أيُّها الرب إلهنا كما حفظت الفتيان الثلاثة القديسين من النَّارِ إذ أرسلت عليهم ندى من السماء . وليأت عليهما ذلك الفرح الذي حظيت به المغبوطة هيلانة عندما وجدت الصليب المكرم . أذكرْهُما أَيُّها الرب إلهنا كما ذكرت أخنوخ وساما وإيليا . أذكرْهُما أَيُّها الرب إلهنا كما ذكرت قديسيك الأربعين شهيداً ، وأرسلت عليهم الأكاليل من السماء . أُذْكُرْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإله والديهما اللذين اعتنيا بتربيتهما ، فإنّ صلاة الوالدين تُثبت أسس البيوت . أُذْكُرْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلهنا عبيدك الإشبينين اللذين اجتمعا إلى هذا الفرح . أذكر يا رب عبدك (....) وأمتَكَ (...) وباركهما . أعطهما ثمرة البطن وحسن التوليد ، والاتفاق نفساً وجسداً . ارفعهما مثل أرز لبنان ، ومثل كرمة مخصبة . هَبْ لهما زرعاً مُسبلاً ، لكي إذا ما كانا مكتفيين في كل شيء ينموا في كل عمل صالح مرضي لك . وينظرا بني بنيهما مثل غروس الزيتون حول مائدتهما ويكونا مرضيين لك تمام الإرضاء ، ومشرقين مثل كواكب السماء بك يا ربنا .

لأن لك العزة ولك ينبغي كل تمجيد وإكرام وسجود ، مع أبيك الذي لا بدءً له ، وروحك المحيي ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين .

الكاهن : إلى الرب نطلب

الجوق : يا رب ارحم .

الدعاء الثالث

أيُّها الإله القدوس ، يا من جبل الإنسان من التراب وابتنى من جنبه إمرأةً على شبهِهِ، وأزوجه بها لتكون معينة له ، لأن هكذا ارتضى جلاله بأن لا يكون الإنسان وحده على الأرض . أنت الآن أيضاً ، أيُّها السيد ، أرسل يدَكَ مِنْ مسكن قدسك وأقرن[3] عبديك هذين (فلان وفلانة) لأن منك إقتران المرأة بالرجل ، وضمهما باتفاق العزم ، وكللهما ليصيرا جسداً واحداً ، وامنحهما ثمرة البطن والتمتع بحسن التوليد . لأن لك العزة ولك الملك والقدرة والمجد . أيها الآب والابن والروح القدس ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين

(وهنا يجب الوقوف)

بعد ذلك يتناول الكاهن أحد الإكليلين [4]فيرسم به إشارة صليب على رأس العريس على ثلاث مرات، ويلمس به في كل مرة رأس العروس، قائلاً على ثلاث مرات العبارة التالية:

يُكلّل عبد الله (...) على أمة الله (...) باسم الآب والابن والروح القدس ، آمين .

ثم يضع الإكليل على رأس العريس ، ويتناول الإكليل الآخر فيرسم به شكل صليب على رأس العروس ثلاث مرات ويلمس به في كل مرة رأس العريس ، قائلاً على ثلاث مرات العبارة التالية :

تُكلّل أمة الله (....) على عبد الله (....) باسم الآب والابن والروح القدس ، آمين .

ثم يضع الإكليل الثاني على رأس العروس . ثم يباركهما وهو يرتل مع المرتلين هذه العبارة على ثلاث مرات :

---

[3] اقتران الأيدي : هنا يقوم الكاهن بشبك يدي العروسين . وهو رمز إلى إتحاد العروسين ، الدائم والمتماسك. والثقة المتبادلة. وهو تعبير عن الوحدة القائمة بين الزوجين ، فكل منهما يعطي مع يده حياته للآخر . فالحب الحقيقي لا يكون في (أعطني) بل في أن (أعطي) أنا لمن أحب . واقتران الأيدي بحسب القديس سمعان التسالونيكي يشير إلى أن العروسين يتعاهدان بحسب إرادة الله على الدخول في شركة الزواج والإتحاد الكامل بالنفس والجسد

[4] الأكاليل : هي أكاليل مجد وكرامة ، إنه مجد الإنسان المستعاد وكرامته بصفته ملك الخليقة . إن المكللين بالنسبة لآباء الكنيسة هم الذين يسلكون حسناً ويستعدون روحياً ويجاهدون لاكتساب الفضيلة ، وهي بحسب القديس يوحنا الذهبي الفم رمز الإنتصار على الشهوة ، ورمز الطهارة والعذرية والغلبة على الخطيئة .. إذ إن الحياة الزوجية حياة بذل وعطاء متواصلين، وهي أكاليل النصر والفرح التي ينالها الشهداء في الملكوت مكافأة لهم ، ويكافأ العروسان بالأكاليل ثمرة للانتصار الداخلي على الشهوات والعيوب والنواقص ، ودليلاً على انتصارهما في العفة قبل الزواج

أيُّها الربُّ إلهنا بالمجد والكرامة كلّلهما

الرسالة

القارىء : وضعت على رأسيهما إكليلاً من حجر ثمين .

الكاهن : فلنصغ .

القارىء: : حياة سألاك فَمَنَحتَهُما طول الأيام .

الكاهن : حكمة .

القارىء : فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس

الكاهن : حكمة فلنصغ .

يا إخوة ، اشكروا الله الآب كلَّ حين على كُلِّ شيء باسم ربنا يسوع المسيح . خاضعين بعضكم لبعض بمخافة الله. أيُّها النساء اخضعنَ لرجالِكُنَّ كما للرب . لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح هو رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد . فكما تخضع الكنيسة للمسيح فكذلك النساء لرجالهن في كل شيء . أيها الرجال أحبُّوا نساءكم كما أحبَّ المسيح الكنيسة وبذل نفسهُ لأجلها ليقدِّسها مُطهِّراً إياها بغسل الماء بالكلمة . ليوضحها لنفسه كنيسةً مجيدةً لا دنس فيها ولا غَضَنَ ولا شيءٌ مثل ذلك ، بل تكون مُقدّسة ومنزهة عن كل عيب . فلذلك يجب على الرجال أن يُحبوا نساءهم كأجسادهم . من يحب إمرأته يحب نفسه . فإنه لم يُبغض أحدٌ جَسَدَهُ قَطُّ بل يُغذيه ويربيه كما يعامل الرب الكنيسة . فإنا أعضاء جسده من لحمه ومن عظامه ، ولذلك يترك الرجل اباه وأمه ويلزم إمرأته فيكونان كلاهما جَسَداً واحداً . إن هذا السر لعظيم ، أقول هذا بالنسبة إلى المسيح والكنيسة . وأنتم أيضاً فليحب كل واحد منكم إمرأته كنفسه .واما المرأة فلتهب رجلها .

الليلويا ... الليلويا ... الليلويا

أنت يا رب تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل وإلى الأبد .

الانجيل

الكاهن : حكمة . فلنستقم ونستمع قراءة الإنجيل المقدس ،السلام الجميعكم .

الجوق : ولروحك أيضاً

الكاهن : فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير ، التلميذ الطاهر .

الجوق : المجد لك يا رب المجد لك

الكاهن : فلنصغ .

في ذلك الزمان ، كانَ عُرسٌ في قانا الجليل وكانت أمُّ يسوع هناك . ودعي يسوع وتلاميذه إلى العرس . فلما فرغت الخمر ، فقالتْ أُمُّ يسوع له : ليس لهم خمر . فقال لها يسوع : ما لي ولك يا إمرأةُ ، لم تأتِ ساعتي بعد . فقالت أمُّه للخدام : مهما قال لكم فافعلوه . وكان هناك ستُّ اجران من حجارة موضوعةً حسب تطهير اليهود يسعُ كل واحد مطرين أو ثلاثة . فقال لهم يسوع : إملأوا الاجران ماءً ، فملأوها إلى فوق . فقال لهم : استقوا الآن وقدِّموا لرئيس المُتَّكأ فقدَّموا ، فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمراً (ولم يكن يعلم من أين هي، أما الخُدَّامُ الذين قد استقوا الماء فكانوا يعلمون) دعا رئيس المُتَّكأ العريس ، وقال له : كلُّ إنسان إنما يأتي بالخمر الجيدة أولاً ومتى سكروا فحينئذ يُقدِّمُ الدون . أَمَا أَنتَ فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن . هذه بداية الآيات صنعها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه .

الجوق : المجد لك يا رب المجد لك .

الكاهن : لِنَقُل كلُّنا مِنْ كلَّ نُفوسنا ومِنْ كُلِّ نياتنا لنقل .

الجوق : يا رب ارحم (3 مرات) تقال بعد كل طلبة

أيها الرب الضابط الكل إله آبائنا نطلب إليك فاستجب وارحم .

ارحمنا يا اللهُ بِحَسَبِ عظيم رحمتك نطلب إليك فاستجب وارحم .

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص والافتقاد والتوفيق والنجاح لعبدي الله (فلان وفلانة) ووالديهما واشبينيهما وسائر الحاضرين ههنا ومن أجل صحتهم وسلامتهم وغفران خطاياهم .

الكاهن : لأنكَ إله رحيم ومحب للبشر ، وإليك نرفع المجد أيُّها الآب والابن والروح القدس ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين .

الجوق : آمين .

والحال يتلو الكاهن الدعاء التالي :

أيها الرب إلهنا . يا مَنْ بتدبيره الخلاصي ، ارتضى أن يُظهر العرس مكرماً بحضوره في قانا الجليل . أنت احفظ الآن أيضاً عبديك (فلان وفلانة) اللذين سُررت أن يقترن أحدهما بالآخر بالسلامة والاتفاق . أظهر عرسهما مكرماً ، من مضجعهما بريئاً من الدنس . سُر وارتض بأن تلبث معيشتهما بلا شائبة . وأهلهما للبلوغ إلى شيخوخة متناهية عاملين وصاياك بقلب طاهر . لأنك أنت يا إلهنا إله الرحمة والخلاص . وإليك نرفع المجد مع أبيك الذي لا ابتداء له وروحك الكلي قَدْسُهُ . الصالح والمحيي . الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين .

الكاهن : أعْضُد وخلص وارحم واحفظنا يا الله بنعمتك .

الجوق : يا رب ارحم .

أن يكون نهارنا كله كاملاً مقدساً سلامياً وبلا خطيئة من الرب نسأل .

الجوق : استجب يا رب . (تقال بعد كل طلبة)

ملاك سلام مرشداً أميناً حافظاً لنفوسنا وأجسادنا مِنَ الرَّبِّ نسأل .

غفران خطايانا والصفح عن ذنوبنا من الرب نسأل .

الصالحات والموافقات لنفوسنا والسلام للعالم مِنَ الرَّبِّ نسأل .

أن نقضي بقية زمان حياتنا بسلام وتوبة من الرب نسأل . أن تكون أواخر حياتنا مسيحية سلامية بلا حُزْنٍ ولا خزي وجواباً حَسَناً لدى مِنْبَر المسيح المرهوب نسأل .

بعد سؤالنا الاتحاد في الإيمان وشركة الروح القدس ، لنودعن أنفسنا وبعضنا بعضاً ، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوق : لك يا رب .

الكاهن : وأهلنا أيُّها السيِّدُ أنْ نَجْسُرَ بدالة على أن ندعوك أباً غير مدينين ، أيُّها الإله السماوي ونقول :

الجوق والمؤمنون جميعاً : (وهنا يجب الوقوف)

أبانا الذي في السموات . ليتقدس اسمك . ليأت ملكوتك . لتكن مشيئتك ، كما في السماء كذلك على الأرض . خبزنا الجوهري أعطنا اليوم . واترك لنا ما علينا ، كما نَتْرُك نحن لمن لنا عليه . ولا تُدخلنا في تجربة ، لكن نجنا من الشرير .

الكاهن : لأن لك الملك والقدرة والمجد ، أيها الآب والابن والروح القُدُسُ ، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين .

الجوق : آمين .

الكاهن : (ثم يبارك الشعب قائلا) السلام لجميعكم .

الجوق : ولروحك أيضاً

الكاهن : لنحن رؤوسنا للرب .

الجوق : لك يا رب .

ثم يؤتى بكأس الخمر فيتلو عليه الكاهن هذا الافشين :

الكاهن : إلى الرب نطلب .

الجوق : يا رب ارحم .

أيُّها الإله الذي صنع كل الأشياء بقدرته ، فوطَّدَ المسكونة ، وزين إكليل جميع المصنوعات منه . أنت بارك هذه الكأس المشتركة بالبركة الروحيّة ، مانحاً إيّاها للمُتّحدين بشركة الزواج ، لأنَّ اسمَكَ مُبارَكَ ومُلكَكَ مُمجد . أيُّها الآب والابن والروح القدس . الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين ، آمين .

ثم يتناول الكأس [5] بيده ويسقى كل من العروسين ثلاث جرعات ، الرجل أولاً ثم المرأة :

كأس الخلاص أتناول وباسم الرَّبِّ أَدْعُو

ثم يدور بهما الكاهن حول المنضدة ثلاث دورات. والمرتلون يرتلون الطروباريات الثلاث التالية ، على كل دورة طروبارية .[6]

---

[5] الكأس المشتركة : ترمز إلى شركة الزوجين التامة في حياتهما ، في الأفراح والأحزان والمصاعب والأتعاب والراحة . سوف يشرب العروسان معاً كأس الحياة بأسره . وبمختلف وجوهها ، وقد تكون حلوة المذاق وقد تكون شديدة المرارة . وتشير إلى أن العروسان سوف يتحملان أعباء الزواج كما يرى البعض أن الكاس المشتركة تشير إلى خمر أعجوبة قانا الجليل . وقد درجت العادة أن يعطى العروسين قطع من الخبز دلالة على المشاركة في الخيرات الأرضية . وكتذكار الإرتباط سر الزواج بسر الشكر الإلهي .

[6] الزياح (الدورة : العروس والعريس يعطيان يديهما لبعضهما البعض ، حيث يمسكهما الكاهن ويقودهما حول الطاولة يرقصون وينشدون ، الزواج هو حركة . وهو تقدم ورحلة ستنتهي في السماء ، في الأبدية . إنها رقصة الفرح ، يدور العروسان بشكل دائري للدلالة على الكمال والأبدية ، فالدائرة لا بداية لها ولا نهاية ، كما تشير إلى أن الخطوات الأولى التي يقوم بها العروسان برفقة الكاهن هي مسيرة في طريق الرب إلى أن يصلا ملكوت الله . وهذه الدورة هي بمثابة وعد من العروسين بأن حياتهما ستكون دائماً في الكنيسة ، وكلمة الرب التي في الانجيل الشريف الذي يحمله الكاهن أثناء الزياح تقودهما وتنير لهما

الطروبارية الأولى (باللحن الخامس)

يا إشعياء اطرب مرتكضاً فإنَّ العذراء حملت في البطن . وولدت إبناً هو عمانوئيل . إلهاً وإنساناً اسمه المشرق . فإيَّاه نعظم مطوبين البتول .

الطروبارية الثانية (باللحن السابع)

أيُّها الشهداء القديسون . الذين جاهدوا حسناً فتكللوا تشفعوا إلى الرب . أن يرحم نفوسنا

الطروبارية الثالثة (باللحن السابع)

المجد لك أيُّها المسيح الإله . يا فخر الرُّسُلِ . وبهجة الشهداء . الذين كرازتهم كانت بالثالوث المتساوي في الجوهر.

بعد الانتهاء من الدورة الثالثة ورجوع العروسين مع اشبينيهما إلى مواقفهم أمام المنضدة يلتفت الكاهن نحو العريس فيرفع الاكليل عن رأسه مباركاً إياه بالعبارة التالية[7]:

لتعظم أيُّها العريس مثل إبراهيم . وتُبارك مثل إسحق ، وتُكَثَّرْ مثل يعقوب . سالكاً بسلام . وصانعاً بعدل وصايا الله .

ثم يتجه نحو العروس فيرفع الاكليل عن رأسها مباركاً إياها بالكلمات التالية :

وأنت أيتها العروس . لتعظمي مثل سارة . وتُسري مثل رفقة . وتكثري مثل راحيل . مبتهجة برجلك هذا . وحافظة حدود الناموس . لأن هذه هي إرادة الرب .

الطريق في الدورة يقود الكاهن – وهو ممثل المسيح – العروسين. وهذا يعني بأن المسيح قد أمسك بنا وأنقذنا وفدانا وجعلنا خاصته . وهذا هو السر العظيم للزواج

[7] رفع الأكاليل : يحمل رفع الأكاليل معنى اسخاتولوجي (أخروي) ، إذ أن كمال الحب وغايته الأخيرة هو الله . ونيل الأكاليل غير البالية في ملكوت السموات .

الزوجان مدعوان لتكون حياتهما شهادة حية ، والله سيبارك هذه الشهادة.ويرفع إكليل شهادتهما في الملكوت السماوي إن ثابرا على حب الواحد للآخر وللأولاد . فعندما يأخذ الكاهن الأكاليل فهو يقول للمسيح : خذ تيجانهما إلى ملكوتك ، خذهما إلى مملكتك واحفظهما هناك لحين النصر الأخير ، لذلك فإن الزواج هو طريق يبدأ من الأرض وينتهي في السماء

والحال يتلو الدعاء التالي :

الكاهن : إلى الرب نطلب .

الجوق : يا رب ارحم .

يا الله إلهنا يا من حضر في قانا الجليل وبارك العرس الذي هناك . أنت بارك أيضاً عبديك هذين فلان وفلانة) اللذين اتحدا بعنايتك في شركة الزواج . وبارك مُدْخَلْهُما ومخرجهما وأكثر حياتهما في الخيرات . تقبل إكليلهما في ملكوتك . واحفظهما بغير دنس ولا عيب . غير محتال عليهما على مدى الدهور ، آمين .

الكاهن : ثم يبارك الشعب قائلا السلام لجميعكم .

الجوق : ولروحك أيضاً .

الكاهن : لنُحن رؤوسنا للرب .

الجوق : لك يا رب .

ثم يلتفت نحو العروسين فيقول الدعاء التالي :

الآب والابن والروح القدس ، الثالوث الكلي قدسه ، المتساوي في الجوهر ، مبدأ الحياة ، ذو اللاهوت الواحد والملك الواحد – ليبارككما ويمنحكما حياةً مديدة ، وحسن توليد ، ونجاحاً في المعيشة والإيمان ، ويملأكُما من كل خيرات الأرض ، ويؤهلكما للتمتع بالخيرات الموعود بها . بشفاعات القديسة والدة الإله وجميع القديسين ، آمين .

ومن ثم يلتفت نحو الشرق ويقول الختم الآتي :

المجد لك يا إلهنا ورجاءنا المجد لك . أيُّها المسيح إلهنا الحقيقي . يا مَنْ بحضوره في قانا الجليل أظهر العرس مكرماً . بشفاعات والدتك الكلية الطهارة والرسل القديسين المشرفين . والملكين العظيمين المتوجين من الله والمعادلي الرسل قسطنطين وهيلانة . والقديس العظيم في الشهداء بروكوبيوس [8] وسائر القديسين . ارحمنا

[8] إن معنى اسم (بروكوبيوس (هو الناجح والنامي ، وبذلك يُشير إلى المثابرة والتقدم في الحياة ، وهذا ما تطلبه الكنيسة من العروسين أن يتقدما ويحققا نجاحاً ونمواً في الإيمان والحياة الروحية .

وخلصنا بما أنك إله صالح ومحب للبشر . بصلوات آبائنا القديسين أيُّها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا[9].

الجوق : آمين .

كما أن ذكر القديس بروكوبيوس مرتبطاً بحثه مجموعة من النساء على الشهادة – التي نلنا من خلالها الأكاليل في السماء . وروي عنه أنه ذهب للاستشهاد وكانه ماض إلى عرس .

[9] حل يدي العروسين بالإنجيل: جرت العادة أن يقوم الكاهن بنهاية الإكليل بحل تشابك يدي العروسين بالإنجيل . وإن رمزية هذه الممارسة واضحة وجملية . فالمسيح الذي أقرن يدي العروسين بواسطة الكاهن هو الآن نفسه يحلهما كي يبقى بينهما ويتحدهما ، بحسب مشيئته برباط مقدس لا ينفصل . كما يشير حل يدي العروسين بالإنجيل إلى إنه على الزوجين أن يجاهدا ، ويصنعا مشيئة الله ، ويعيشا كما يحق لإنجيل المسيح ، كما يشير إلى أن كلمة الإنجيل هي التي تفصل بين العروسين في جميع شؤون الحياة ..... إن اختلفتما فإحتكما إلى المسيح